

قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُثَلَ لَهُ»^(١) عبادُ اللَّهِ قِيامًا، فليَتَّبِعُوا بَيْتًا^(٢) مِنْ النَّارِ^(٣).

٤٤٧ - باب بدء السلام

٩٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرزاق قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ﷺ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ - نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ - فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ بِهِ؛ فَإِنَّهَا تَحْيِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَاذُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُصُ الْخَلْقُ حَتَّى الْآنَ»^(٤).

٤٤٨ - باب إفشاء السلام

٩٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الواحد، عن قِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عن الْبَرَاءِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا»^(٥).

(١) يُمَثَّلُ لَهُ: في رواية الترمذي «يتمثل»، والنهي منصرف إلى من أحب أن يقف له القوم تعظيمًا له اهـ. الجيلاني (٤٥٥/٢) باختصار.

(٢) فليَتَّبِعُوا: لفظه الأمر، ومعناه: الخبر، أي: وجب له أن ينزل منزله في النار اهـ. نفسه.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٢٢٩)، والترمذي (٢٧٥٥) وقال: هذا حديث حسن اهـ. وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٥٦٨/٢) و (٢ - ٥٦٩ و ٦١٢) وعبد بن حميد في مسنده (١٥٦) ١. هـ. وصححه الألباني في تخريجه، وبذلك يستبين أن القيام الممنوع هو القيام تعظيمًا، أما إن كان على جهة التكريم فلا تمنع منه النصوص.

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٢٦ و ٦٢٢٧)، ومسلم (٢٨٤١).

(٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٤٤/٢)، وأحمد في «المسند» (٢٨٦/٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٤٦/٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤٢٦/٦)، وانظر: «فتح الباري» (١٨/١١) اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.